

شرح ثلاثة الأصول 9 | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علمًا نافعاً وعملاً صالحًا دعاء
الاشجاع وقلباً خاشعاً اما بعد قال الامام رحمه الله تعالى - 00:00:00

وصلى في مكة ثلاثة سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة صلی في مكة عليه الصلاة والسلام ثلاث سنين يعني بعد ان فرضت عليه
الصلاه ان الصلوات الخمس على هذا النحو - 00:00:18

الذى نصليه قد حدثت صفاتها لسانها واجباتها وحجة اوقات صلوات بينت جاء النبي عليه الصلاة والسلام جبريل فبین له اوقات
الصلوات بعدها بعد ثلاث جنيه من فرض الصلوات هاجر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:36

الى المدينة بعد ان امر بذلك وبعد هجرته عليه الصلاة والسلام الى المدينة نزع التاريخ الهجري كما هو معروف لما اتى بهذا الموضع
فسر الهجرة فقال والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام - 00:01:06

هذا تعريفها الاصطلاحي والهجرة في اللغة وفي الشرع ترك ما لا يحبه الله ويرضاه الى ما يحبه ويرضاه ويدخل في هذا المعنى
الشعري هجر الشرك يدخل فيه محبة غير الله ورسوله - 00:01:26

يدخل في ترك بلد الكبri لان المقام فيها لا يرضاه الله جل وعلا ولا يحبه اما بالاصطلاح قال الهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد
الاسلام الانتقال يعني ترك بلد الشرك - 00:01:54

والذهاب الى بلد الاسلام وسبب الهجرة سبب ايجاد الهجرة او سبب مشروعية الهجرة ان المؤمن يجب عليه ان يظهر دينه معتزاً بذلك
مبينا للناس مصدراً انه يشهد سعادة الحق لان الشهادة - 00:02:12

لله جل وعلا بالتوحيد ولنبيه بالرسالة فيها اخبار الغيب يكون بالقول والعمل فاظهار الدين به يكون اخبار الغيب عن
مضمون الشهادة ومعنى الشهادة فلهذا كانت الهجرة من بلد الشرك الى بلد الاسلام - 00:02:36

واجبة اذا لم يستطع المسلم اظهار دينه لان اظهار الدين واجب في الامر وواجب على المسلم ان يظهر دينه والا يستخف في بيته فاذا
كان اظهاره لدینه فاذا كان اظهاره لدینه - 00:02:56

غير ممكن في دار فوجب عليه ان يتركها. يعني وجب عليه ان يهاجر قال الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. بلد الشرك هي كل بلد
يظهر فيها الشرك ويكون غالباً - 00:03:18

اذا ظهر الشرك في بلده صار غالباً كثيراً اكثراً من غيره صارت يسمى بلد الشرك سواء كان هذا الشرك او الربوبية او كانت الالهية او كان
في مقتضيات الالهية من الطاعة - 00:03:37

والتحكيم ونحوها بلد الشركي هي البلد التي يظهر فيها الشرك ويكون غالباً هذا معنى الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله حينما سئل
عن دار الكفر ما هي قال دار الكفر هي الدار - 00:03:55

التي يظهر فيها ويكون غالباً و اذا اذا ظهر الشرك في بلدة وصار ظهوره غالباً معنى ذلك ان يكون منتشرة ظاهراً بينا غالباً الخير فان
هذه الدار تسمى بلد شرك - 00:04:17

هذا باعتبار ما وقع وهو الشرك اما باعتبار اهل الدار فهذه مسألة فيها خلاف بين اهل العلم هل ينظر في تسمية الدار بدار اسلام ودار
شرك لاهلها قد سئل شيخ الاسلام رحمه الله - 00:04:41

عن بلدنا تظهر فيها تعلم كفر وظهور فيها احكام الاسلام فقال هذه دار لا يحكم عليها انها دار كفر ولا انها دار الاسلام فليعاملوا فيها

ال المسلم بحسبه ويعامل فيها الكافر بحسبه - 00:05:04

وقال بعض العلماء الدار اذا ظهر فيها الاذان وسمعت وقت اوقات الصلوات فانها دار اسلام لان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا اراد ان يغدوا قوما ان يصبحه قال لمن معه - 00:05:24

انتظروا فان سمع اذانا كف وان لم يسمع اذانا قاتل وهذا فيه نظر لان الحديث على اصله فهو ان العرب حينما يعلون الاذان معنى ذلك انهم يقررون ويجهدون شهادة الحق لانهم يعلمون معنى ذلك - 00:05:47

فهم يؤدون حقوق التوحيد الذي اكتمل عليه الاذان فاذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ورفعوا الاذان بالصلاحة معنى ذلك انهم انطلقوا من الشرك وتبرأوا منه واقاموا الصلاة - 00:06:12

وقد قال جل وعلا ايتاب واقاموا الصلاة واتوا الزكاة واتوا الزكاة فاخوانهم في الدين فان تابوا يعني من الشرك واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. ذلك لان العرب كانوا يعلمون معنى التوحيد - 00:06:29

فاذا دخلوا في الاسلام وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله دل ذلك على انهم يعلمون اما في هذه الازمنة المتأخرة فان كثيرين من المسلمين يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله - 00:06:45

ولا يعلمون معناه ولا يعلمون بمقتضها بل تجد الشرك كاسيا فيها ولهذا نقول ان هذا القيد او هذا التعريف وهو ان دار الاسلام هي الدار التي يظهر فيها الاذان بالصلوات انه في هذه الازمنة المتأخرة - 00:07:05

انه لا يصح ان يكون قيادا والدليل على اصله هو ان العرب كانوا ينسلحون من الشرك ويتبرأون منه ومن اهله ويقبلون على التوحيد ويعلمون بمحفظ الشهادتين. بخلاف اهل هذه الازمان المتأخرة - 00:07:23

والاظهر هو الاول في تسمية الدار ولا يلزم من ان من كون جاره من دار شرك او دار اسلام لا يلزم من هذا ان يكون لهذا حكم على الافراد الذين في داخل الداخل - 00:07:42

بل قلنا ان الحكم عليها بانها دار كفر او دار شرك هذا بالالغب من ظهور الشرك والكفر و من فيها يعامل كل بحسبه خاصة في هذا الزمن لان ظهور الكفر وظهور الشرك - 00:08:03

في كثير من الديار ليس من واقع اختيار اهل تلك الديار بل هو ربما كان عن طريق تسلط اما الطرق الصوتية مثلا او عن تسلط الحكومات او نحو ذلك كما هو - 00:08:22

مشاهد معروفة لهذا نقول ان اسم الدار على نحو ما بين اما اهلها فيختلف الحال قال الهجرة الانتقاد من بلد الشرك الى بلد الاسلام الهجرة من حيث مكانها تنقسم الى هجرة عامة - 00:08:41

وهجرة خاصة الهجرة العامة هي التي عرفها الشيخ هنا ترك بلد الشرك الى بلد الاسلام. الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام بلد الشرك اي بلد الى ان تطلع الشمس من مغربها. اي بلد ظهرت فيها احكام بحر وفيها الشرك وظهرت فيها احكام الشرك وكان ذلك غالبا. فان الهجرة - 00:09:04

منها تسمى هجرة وهذه هجرة عامة من حيث المكان يمكن ان تكون متعلقة بـ اي بلد اما الهجرة الخاصة فهي الهجرة من مكة الى المدينة ومكة لما تركها النبي عليه الصلاة والسلام تركها وهي دار شرك - 00:09:27

وذهب الى المدينة لانه فشى فيها الاسلام فصار كل بيت من بيوت المدينة دخل فيه الاسلام وصارت دار الاسلام فانتقل من بلد الشرك الى بلد الاسلام هاجر هجرة خاصة - 00:09:50

وهذه الهجرة الخاصة هي التي جاء فيها قوله عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح بل جهاد ونية كما ثبت في الصحيح فقوله لا هجرة بعد الفتح يعني لا هجرة من مكة. الهجرة الخاصة هذه - 00:10:06

مكة الى المدينة. اما الهجرة العامة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام فهي باقية الى طلوع الشمس من مغربها الى قيام الساعة اذا وجد بلد شرك ووجد بلد اسلام - 00:10:24

توجد انفجار هذا من حيث المكانة ومن حيث الحكم فان الهجرة تارة تكون واجبة وتارة تكون مستحبة تكون الهجرة واجبة يعني من

بلد الشرك الى بلد الاسلام تكون واجبة اذا - [00:10:42](#)

لم يمكن المسلم المقيم بدار الشرك ان يظهر دينه اذا ما استطاعت ان يظهر التوحيد وايدهما مقتضيات دينه الصلاة اتباع السنة كل بلد بحسبه حسب ما فيه من الشرك يظهر ما يخالف به اهل البلد ويكون متميزاً فيهم. اذا لم يستطع ذلك فان الهجرة تكون واجبة عليه

[00:11:01](#)

وعليه حمل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا اين كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض يعني لم نستطع اظهار الدين الاستضعف هنا بمعنى عدم استطاعة اظهار الدين - [00:11:29](#)

قالوا الله شتت ارض الله واسعة فتهادوا فيها فاولئك مأواهم جهنم فدل على هذا على انها واجبة لانه توعدهم عليها بجهنم آآ معنى هذا ان ترك الهجرة اذ لم يستطع اظهار الدين - [00:11:47](#)

انه محرم وان الهجرة واجبة القسم الثاني المستحب وتكون الهجرة في بلد الشرك الى بلد الاسلام مستحبة اذا كان المؤمن في دار الشرك يستطيع ان يؤثر دينه ومستحبة وذلك لأن القصد الاول من الهجرة - [00:12:09](#)

ان يتمكن المؤمن من اظهار دينه ان يعبد الله جل وعلا على عزتنا قد قال جل وعلا يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي تعودون نزلت في من ترك الهجرة - [00:12:32](#)

وناداهم باسم الایمان هذه الاحكام متعلقة بالهجرة من دار الكفر والشرك الى دار الاسلام وهناك هجرة اخرى من دار تكثر يكثر فيها المعاصي والبدع الى دار ليس فيها معاصي وبدع - [00:12:50](#)

او تقل فيها المعاصي والبدع وهذه ذكر الفقهاء الحنابلة رحمه الله رحمة الله ذكروا انها مستحبة وان البلد اذا كثرت فيها البدع او كثرت فيها الكبائر والمعاصي فانه يستحب له ان يتركها - [00:13:14](#)

الى دار يكل فيها ذلك او ليس فيها شيء من ذلك لأن بقاءه على ذلك الحال مع اولئك يكون مع المتوعدين نوع من العذاب الذي يحيط باهل القرى الذين ظلموا - [00:13:36](#)

قد هاجر جمع من اهل العلم بغداد لما على فيها صوت المعتزلة فوت اهل البدع كثرت فيها المعاصي والزنا وشرب الخمر تركوها الى بلد اخرى. وبعض اهل العلم بقي لكي يكون قائما - [00:13:54](#)

في حق الله في الدعوة وفي بيان العلم وفي الانكار ونحو ذلك المتعلق رابع ايضاً كثير من العلماء تركوا مصر لما تولت عليها الدولة العبيدية وخرجوا الى غيرها وهذا قد يحمل على انها من الهجرة المستحبة او من الهجرة الواجبة بحسب الحال في ذلك الزمان - [00:14:15](#)

قال هنا رحمة الله والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام فرض بقيد ان لا يستطيع اظهار دينه فان كان يستطيع كما ذكرت لك فان الهجرة في حقه مستحبة - [00:14:42](#)

قال وهي باقية الى ان تقوم الساعة يزيد الى قرب قيام الساعة هو طلوع من مغربها كما جاء في الحديث لا تقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها - [00:14:57](#)

قال رحمة الله تعالى مستدلاً والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم ظلم النفس بترك الهجرة لانهم عصوا الله جل وعلا بي ترك الهجرة ومكة لم يعد في امكان المؤمنين ان يظهروا دينهم فيها. فقد تسلط الكفار - [00:15:19](#)

عليها على اهلها فلم يستطعوا اعني المؤمنين ان يظهروا دينهم وهذا كان قائماً من اول الدعوة تسلطوا فترة وكانت كان اظهار الدين في اول الدعوة ليس واجباً ثم امرؤا بذلك - [00:15:42](#)

لقوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيتكم المستهزئين فابتلي من ابتي من المؤمنين فلم يستطعوا دينهم تاذن النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة الى الحبشة فاذن بالهجرة الى الحبشة الهجرة الاولى ثم الثانية وقيل تم هجرة - [00:15:59](#)

ثم لما لم يعد بالانسان ان يظهر الدين في مكة وقد قامت بلد الاسلام في المدينة صارت الهجرة متعينة فرضاً من مكة الى المدينة. لهذا

قال جل وعلا هنا ظالمي انفسهم - 00:16:21

قالوا يعني الملائكة مخاطبين لهؤلاء الذين توفتهم الملائكة وقد تركوا الهجرة فيما كنتم يعني على اي حال كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض فاجابت الملائكة قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها - 00:16:38

وهذا الانكار عليهم الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها لان الاستفهام هنا في الم استحمام للانكار وضابطه ان يكون ما بعده مبطلا ان يكون ما بعده باطلة اذا ازلت الهمزة - 00:16:57

قرأت ما بعده فاذا كان ما بعده غير صحيح طالت الهمزة اذا للانكار الى اردت الهمزة الكلام لم تكن ارض الله واسعة هل هذا صحيح ليس ب صحيح. فرض الله جل وعلا واسعة - 00:17:19

فلما اتى الاستفهام بالهمزة بعد كلام بدون الهمزة يكون باطلة تصير الهمزة للانكار فما هو مقرر لموضعه في كتب حروف المعاني في اللغة قال فتهاجر فيها. فدل على انهم تركوا الهجرة بهذه الاية على ان من ترك الهجرة مع القدرة على ذلك انه مشرك - 00:17:39

وهم كافر من جنس من اقام معهم وهذا ليس ب صحيح قال ان هذه الاية للمؤمنين لانه قال في اولها ان الذين توفاهما الملائكة ظالمي انفسهم ظالمي انفسهم هؤلاء ظلموا انفسهم ليس الظلم الاكبر ولكن الظلم الاصغر بتترك الهجرة. قال جل وعلا بعدها الا المستضعفين من الرجال - 00:18:02

والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا رجال مستضعفون لا يمكّنهم ان يعرفوا الطريق لا يهتدون سبيلا الى البلد الآخر ولا يستطيعون حيلة ليس عندهم ما يركبون وليس عندهم مال ينقلهم فهم مستضعفون يريدون الهجرة - 00:18:33

ولكنهم مستضعفون من جهة عدم القدرة على الهجرة بالمال والمركب والدليل ونحو ذلك فقال جل وعلا في هؤلاء فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفروا ويلحق بهؤلاء - 00:18:53

من لم يستطع الهجرة في هذا الزمن بالمعوقات القائمة من انواع التأثيرات اشبعها نلحق بهؤلاء لان هذا لا يستطيع حيلة لا يمكّنه ان هو يرغب ان يترك بلد الشرك الى بلد الاسلام لكن لا يمكنه ذلك - 00:19:10

لوجود المعوقات لا يستطيع حيلة ولا يهتدي سبيلا وطريقا الى بلد الاسلام. فهوئاء قال جل وعلا في حقهم فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا غفروا ثم ساق دليلا اخر وهو قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون. قال البغوي رحمة الله سبب نزول هذه الاية - 00:19:30

ال المسلمين الذين في مكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان تركوا الهجرة فناداهم الله باسم الايمان فدل على ان ترك الهجرة لا يسلب الايمان فمعنى ذلك ان ترك الهجرة ليس شركا - 00:19:57

اكبر وليس كفرا اكبر وانما هو معصية من المعاشي لانه نادى من ترك الهجرة باسم الايمان. يا ايها الذي يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون. قال البغوي - 00:20:17

هذه الاية بالذين لم يهاجروا من مكة ناداهم الله باسم الايمان. فدل على ان تركهم الهجرة من مكة ليس كفرا ولا شركا. وان قوله تعالى في الاية التي اللي قبلها فاولئك مأواهم جهنم وساعت مصيرا ان هذا - 00:20:31

لاجل انهم تركوا واجبا من الواجبات وارتكبوا كبيرة من الكبائر. لكن لا يسلب عنهم اسم الايمان بتترك الهجرة من دار الكفر الى دار الى دار الاسلام قال والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنتفعوا الهجرة حتى تنتقطع التوبة ولا تنتقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها - 00:20:50

هذا واضح؟ التوبة لا تنتفع الا اذا طلعت الشمس من مغربها وطلع الشمس من مغربها هو المراد بقوله تعالى في اخر سورة الانعام او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها - 00:21:15

ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. قال المفسرون ان معنى قوله او يأتي بعض ايات ربه يوم يأتي بعض ايات ربك انه طلوع الشمس من مغربها. فاذا طلعت لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - 00:21:37

فلا تنتفع التوبة بعد طلوع الشمس من مغربها كما قال هنا ولا تنتفع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. الهجرة الهجرة لا تنتفع حتى

تنقطع الشوب و التوبة لا تنقطع حتى تطلع الشمس من مغربها. وذلك لأن - 00:21:57

تارك الهجرة حتى طلعت الشمس من مغربها قد ترك فرضا عليه. واذا طلعت الشمس من مغربها ليس ثم عمل يحده العبد قال لم تكن امنت او كسبت لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. والعمل - 00:22:17

بعض الایمان قال فلما استقر في المدينة امر ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة فرضت السنة الثانية من الهجرة والصوم وربى المدينة اريد بالزكاة التي فرضت في السنة الثانية من الهجرة الزكاة على هذا النحو المقدم - 00:22:38

زكاة بشروطها وبانصيائها قدر المخرج واعية الزكاة ونحو ذلك على فرض في السنة الثانية من الهجرة. اما جنس الزكاة فقد فرض في مكة جنس الزكاة غير مقدح مثل الصلاة التي كانت في مكة - 00:22:58

وهذا جاء في اخر سورة المزمل قال جل وعلا في اخرها وهي مكية فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقرموا الله ارضا حسنة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدهونه عند الله هو خيرا واعظم اجرا. واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. فامر به - 00:23:18

في تاء الزكاة قال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة الصواب من اقوال اهل العلم ان الزكاة اوجبت في مكة ومنها بذل الماعون الذي جاء النهي عنه في قوله وينعمون الماعون ومنها الصدقة منها اعطاء - 00:23:37

الفقير ونحو ذلك. وهذه الزكاة غير محدودة. لا بقدر ولا بصفة وانما يصدق عليها اسم الزكاة. اما الزكاة على هذا النحو المقدر الذي استقر فهذا فرض في السنة الثانية من الهجرة - 00:23:59

قال والصوم والصوم كذلك هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فقال نحن فقل لهم لم تصومون هذا اليوم؟ قالوا يوم نجى الله فيه موسى فنحن فصامه موسى شكرنا فنحن نصومه كما صامه موسى. فقال عليه الصلاة - 00:24:17

والسلام نحن احق بموسى منكم فصامه عليه الصلاة والسلام وامر بصيامه ان كان صوم يوم عاشوراء فرض ثم لما فرض صوم رمضان السنة الثانية من الهجرة وهي السنة التي كانت فيها وقعة بدر - 00:24:36

صار صيام يوم عاشوراء على الصحيح مستحبنا والفرض هو صيام شهر رمضان كما قال جل وعلا في سورة البقرة فمن شهد منكم الشهر فليصمه وبها كانت كان صيام رمضان واجبة - 00:24:54

قال والحج الحج من اهل العلم من يقول انه فرض في السنة السادسة وهي السنة التي نزل فيها قول الله تعالى واتموا الحج والعمره لله ومنهم من قال انه لم يفرض الا في السنة التاسعة - 00:25:12

وهذا هو الصحيح فان الحج قرض متأخرا وذلك بعد فتح مكة فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالحج في سورة ال عمران وهي انما نزلت في سنة عام الوفود في سنة الوفود - 00:25:28

او في عام الوفود وهي السنة التاسعة. والنبي عليه الصلاة والسلام ترك الحج تلك السنة وامر ابا بكر ان يصلى ان يحج بالناس وبعث معه عليا رضي الله عنهم اجمعين - 00:25:46

ثم حج عليه الصلاة والسلام بعد ذلك في السنة العاشرة حجة يتيمة لم يحج بعدها. قال والاذان؟ كذلك فرض الاذان في اول مرة ما العهد المدني والجهاد كان هناك تدرج في فرضه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام. يعني ان شرائع الاسلام الظاهرة ظاهرة انما فرضت - 00:26:03

ابينا واما في مكة فمكث عليه الصلاة والسلام يدعوا الى التوحيد وينهى عن الشرك في عشر سنين. ثم فرضت الصلاة في السنة العاشرة العاشرة واما بقية الشعائر شعائر الاسلام الظاهرة فانما كانت في المدينة حتى تحريم المحرمات من الزنا والخمر والربا ونحو ذلك انما كان في - 00:26:28

المدينة وهذا يدل على عظم شأن التوحيد في هذا الدين وان هذه الرسالة النبي عليه الصلاة والسلام حيث بلغها للناس مكت يدعوا الى التوحيد بعشر سنين والتوحيد من حيث هو - 00:26:47

ادعوة الى التوحيد والنهي عن الشرك امر واحد. وتلك الاوامر التي فرضت فيما بعد والمناهي التي نهي عنها فيما بعد. كثيرة جدا عددها كثير مئات من الاشياء امور الاسلام الظاهرة وامور المعاملات - 00:27:07

الصلات الاجتماعية والنكاح تلك الاحوال تلك بالمئات فكانت كان العهد المدني وهو عشر سنين متسعا لتلك الامور جميا واما التوحيد فمع انه امر واحد وهو الدعوة الى توحيد الله والنبي والتذكرة عن الشرك فقد مكت فيه عليه الصلاة والسلام عشر سنين وهذا من اعظم الدلة - 00:27:25

على ان شأن التوحيد في هذا الدين هو اعظم شيء وان غيره من امور الاسلام الظاهرة انه يليه بكثير في الاهتمام به في هذا الشرع فالدعوة انما تكون لتوحيد الله - 00:27:46

لان القلب اذا وحد الله جل وعلا احب الله احب رسوله اطاع الله بعد ذلك واطاع رسوله رغبة ترك الشرك ابغض الشرك فيبغض كل ما لا يحبه الله جل وعلا ولا 00:28:04

يرضاوه وهذا من مقتضيات التوحيد. قال اخذ على هذا عشر سنين. يعني مكت في المدينة عليه الصلاة والسلام عشر سنين وتوفي صلاة الله وسلامه عليه ودينه باق وهذا دينه كم مثل؟ بمسجد - 00:28:19

نعم ومكت في المدينة يدعو الى التوحيد مكت في مكة يدعو الى التوحيد عشر سنين كما هو معروف. وفي المدينة ايضا عشر سنين يدعو الى التوحيد والى امور الاسلام الظاهرة. البقية - 00:28:37

اذا قلت غير هذا فهو سبق لسانك قال اخذ على هذا عشر سنين وتوفي صلاة الله وسلامه عليه صلاة الله الصلاة من الله جل وعلا على نبيه او على المؤمنين - 00:28:53

هي ثناوه عليهم بالملأ الاعلى. هذا هو الصحيح ان الصلاة من الله جل وعلا هي الثناء. لان حقيقة الصلاة في اللغة الدعاء والثناء واما من قال ان الصلاة بمعنى الرحمة هذا ليس بصحيح - 00:29:09

قال جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي ملائكة لا يمكنهم ان يرحمونه لكن يمكن ان يثنوا عليه او ان يدعوا له والله جل وعلا في حقه الثناء فمعنى صلاة الله جل وعلا على نبيه هو ثناوه عليه في الملأ الاعلى - 00:29:25

لهذا جاء في الحديث الصحيح من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرة يعني من اثنى على قال اللهم صلي على محمد سأل الله جل وعلا ان يثنني على نبيه في الملأ الاعلى فان الله - 00:29:49

جل وعلا يجزيه من جنس دعائه وهو انه يثنني عليه في ذلك عشر مرات في ملأ الاعلى. اسأل الله الكريم من فضله صلى الله على نبينا محمد. اللهم صلي وسلم على نبينا - 00:30:06

سيدنا محمد قال ودينه باقي وعليه الصلاة والسلام توفي ودفن بحجرة عائشة ودينه باق الى قيام الساعة لا يقبل الله جل وعلا من احد ديننا الا هذا الدين وهذا دينه - 00:30:21

هذا دينه الظمير يرجع الى اي شيء الى ما سبق اياضه في هذه الرسالة هذا الذي وصف لك فيما قبل هو دينه معرفة العبد ربه ومعرفة دين الاسلام بالادلة ومعرفة العبد نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:30:40

هذا دينه. عليه الصلاة والسلام لا خير هذا من صفاته عليه الصلاة والسلام انه لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها منه. والخير الذي دلها عليه التوحيد - 00:31:00

وجميع ما يحبه الله ويرضاوه والشر الذي حذرها منه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأبه. عليه الصلاة والسلام بالمؤمنين رؤوف رحيم ومن رأفته بالمؤمنين ورحمته بهم انه اجتهد ان يؤدي الامانة كاملة لا خير يقرب الى الله ويكون محبوبا الى الله - 00:31:12

الا بينه عليه الصلاة والسلام لهذه الامة واعلى ذلك التوحيد ويتبع ذلك جميع الامور من الفرائض والواجبات والمستحبات ومن المناهي التي اجتنابها فرض ونحو ذلك. المسنونات حتى قال رجل لسلمان - 00:31:35

لقد علمكم رسولكم كل شيء حتى القراءة قال نعم يعني حتى هيئة الجلوس اثناء قضاء الحاجة فانه علمنا عليه الصلاة والسلام كيف يكون ذلك استقبال واستدبار وما ينبغي ان يكون - 00:32:01

اذا ذهب المرء اين يذهب كما جاء في الحديث الذي رواه ابو داود وغيره كان عليه الصلاة والسلام اذا ذهب المذهب ابعد يعني لقضاء حاجته ونحو ذلك علمنا عليه الصلاة والسلام كل شيء من اعلى امر وهو التوحيد بينه بيانا شافيا مفصلا الى اقل الامور كلها

الحجـة قـائمة عـلـى اـمـتـه وـاـنـه عـلـى الصـلاـة وـالـسـلـام سـيـكـون شـهـيدـا عـلـى هـذـه الـاـمـمـة وـاـنـه بـلـغـهـم الرـسـالـة وـدـلـهـم عـلـى كـلـ خـيـر يـحـبـه اللـهـ وـيـرـضـاه كـذـلـك لـا شـرـ كـانـ او لـا شـرـ سـيـكـون فـي هـذـه الـاـمـمـة لـا وـحـذـرـهـا مـنـهـ فـحـذـرـ النـبـيـ 00:32:42

عـلـى الصـلاـة وـالـسـلـام اـمـتـه مـنـ الشـرـرـوـرـ الـتـي كـانـتـ فـي وـقـتـهـ مـنـ الشـرـكـ بـالـلـهـ بـاـنـوـاعـهـ وـمـنـ وـمـنـ اـنـوـاعـ الـمـعـاـصـي وـاـنـوـاعـ الـاـثـامـ وـاـنـوـاعـ الـمـعـاـلـمـاتـ الـبـاطـلـةـ الـبـاطـلـةـ وـكـذـلـكـ مـا سـيـحـدـثـ فـي الـمـسـتـقـبـلـ فـاـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـطـلـعـ نـبـيـهـ عـلـى مـا سـيـكـونـ فـحـذـرـ النـبـيـ عـلـى الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ 00:33:06

اـمـتـه مـنـ ذـلـكـ كـمـا مـثـلـاـ كـمـا جـاءـ فـي الـحـدـيـثـ لـتـتـبـعـنـ سـنـنـ مـنـ كـانـ قـبـلـكـ شـبـرـاـ بـشـبـرـ وـذـرـاعـ بـذـرـاعـ بـنـيـ نـبـرـاـنـ حـتـىـ لـوـ دـخـلـوـ جـرـ ضـبـ لـدـخـلـتـمـوـهـ قـالـوـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ فـارـسـ وـرـهـوـمـ قـالـ فـمـنـ النـاسـ لـاـ اوـلـئـكـ؟ اوـ كـمـا جـاءـ 00:33:27

فـيـ غـيـرـ هـذـهـ روـاـيـةـ لـهـ الـفـاظـ كـثـيرـةـ فـحـذـرـهـاـ مـنـ تـقـلـيـدـ فـارـسـ وـالـرـوـحـ حـذـرـ النـبـيـ عـلـى الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ اـمـتـهـ مـنـ الـفـتـنـ الـتـيـ تـظـهـرـ بـاـنـوـاعـهـاـ وـمـنـهـاـ فـتـنـةـ الـخـوـارـجـ الـذـيـنـ خـرـجـوـاـ عـلـىـ الصـحـابـةـ وـخـرـجـوـاـ عـلـىـ وـلـاـ اـمـرـ الـمـسـلـمـيـنـ حـذـرـ مـنـ الـبـدـعـ بـاـنـوـاعـهـاـ 00:33:47

كـمـاـ جـاءـ فـيـ تـفـسـيـرـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ الـذـيـنـ فـرـقـوـاـ بـيـنـهـمـ وـكـانـوـ شـبـيـعـاـ لـسـتـ مـنـهـمـ فـيـ شـيـعـ وـكـمـاـ قـالـ عـلـىـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ وـاـنـ هـذـهـ الـاـمـمـةـ سـتـفـتـرـقـ الـىـ ثـلـاثـ وـسـبـعـيـنـ فـرـقـةـ كـلـهـاـ فـيـ النـارـ لـاـ وـاحـدـةـ وـاحـدـةـ 00:34:09

وـنـحـوـ ذـلـكـ مـنـ اـنـوـاعـ مـا اـخـبـرـ بـهـ عـلـىـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ اـمـتـهـ مـحـذـرـاـ فـهـوـ عـلـىـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ لـهـذـهـ الـاـمـمـةـ رـحـيمـ رـأـوـهـ لـاـ خـيـرـ لـاـ دـلـهـ عـلـيـهـ وـارـشـدـ وـلـاـ شـرـ لـاـ حـذـرـ مـنـهـ وـنـهـيـ سـوـاءـ فـيـ ذـلـكـ مـا حـدـثـ فـيـ وـقـتـهـ اوـ مـا سـيـحـدـثـ بـعـدـ مـوـتـهـ عـلـىـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ 00:34:27

اوـ مـا سـيـكـونـ الـىـ قـيـامـ السـاعـةـ حـتـىـ اـنـ حـذـرـ اـمـتـهـ وـشـدـدـ حـذـرـهـاـ وـشـدـدـ التـحـذـيرـ فـيـ اـمـرـ الـمـسـيـحـ الدـجـالـ حـتـىـ اـنـ قـالـ عـلـىـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـ خـرـجـ فـيـكـمـ وـاـنـاـ حـيـ 00:34:47

وـاـنـ خـرـجـ عـلـيـكـمـ بـعـدـ يـعـنـيـ بـعـدـ وـفـاتـهـ عـلـىـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ فـاـمـرـؤـ حـجـيجـ نـفـسـهـ وـهـذـهـ يـدـلـ عـلـىـ عـظـمـ مـعـ دـلـ النـبـيـ عـلـىـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ هـذـهـ الـاـمـمـةـ عـلـىـهـ قـالـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ بـعـدـ ذـلـكـ وـاـفـتـرـضـ طـاعـتـهـ عـلـىـ جـمـيـعـ الـثـقـلـيـنـ الـجـنـ وـالـاـنـسـ وـالـدـلـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ قـلـ يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ وـاـنـيـ رـسـوـلـ اللـهـ 00:35:08

اـلـيـكـمـ جـمـيـعـاـ طـاعـةـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ فـرـضـ عـلـىـ الـجـنـ وـالـاـنـسـ لـاـنـ النـبـيـ عـلـىـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ بـعـثـتـ اـلـنـاسـ جـمـيـعـاـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ قـلـ يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ اـنـيـ رـسـوـلـ اللـهـ يـكـمـ جـمـيـعـاـ وـقـالـ جـلـ وـعـلـاـ وـاـنـ صـرـفـاـ اـلـيـكـ نـفـرـاـ مـنـ الـجـنـ يـجـتـمـعـونـ 00:35:34

الـقـرـآنـ فـلـمـ حـضـرـوـهـ قـالـوـاـ اـنـصـتـوـهـ فـلـمـ قـضـيـ وـلـوـ اـلـىـ قـوـمـهـ مـنـذـرـيـنـ لـاـنـهـمـ اـتـبـعـوـهـ هـذـاـ الرـسـوـلـ بـعـدـ اـنـ سـمـعـوـاـ الـقـرـآنـ وـكـمـلـ اللـهـ بـهـ الـدـيـنـ 00:35:53

يـأـلـفـهـ وـيـعـتـادـهـ لـاـنـ اـصـلـ الدـيـنـ هـوـ الـعـادـةـ كـمـاـ قـالـ الشـاعـرـ هـذـاـ دـيـنـهـ اـبـداـ وـدـيـنـيـ هـذـاـ عـادـةـ وـهـذـهـ اـعـادـةـ وـسـمـيـ الدـيـنـ دـيـنـاـ لـاـنـهـ يـلـتـزـمـهـ اـلـاـنـسـانـ وـمـاـ كـانـ مـنـ الـاعـقـادـاتـ وـمـاـ كـانـ مـنـ الـعـبـادـاتـ يـفـعـلـهـ بـتـكـرـرـ حـتـىـ يـصـبـحـ لـهـ عـادـةـ نـعـمـ الدـيـنـ لـيـسـ عـادـةـ 00:36:17

لـكـنـ اـصـلـ تـسـمـيـةـ الدـيـنـ سـمـيـ بـهـ لـاـنـهـ لـهـ شـبـهـ بـالـعـادـةـ حـيـثـ لـزـومـهـاـ وـكـثـرـةـ فـعـلـهـاـ هـاـ تـرـدـادـ صـاحـبـهـاـ لـهـ كـمـلـ اللـهـ بـهـ الـدـيـنـ اـذـاـ فـلـيـسـ فـيـ الـدـيـنـ نـقـصـانـ لـيـسـ فـيـهـ مـجـالـ لـلـزـيـادـةـ فـمـنـ اـرـادـ التـقـرـبـ اـلـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـاـنـمـاـ يـكـونـ ذـلـكـ بـالـتـقـرـبـ عـنـ طـرـيـقـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:36:48

يـعـنـيـ اـنـ يـكـونـ مـتـبـعـ لـسـنـتـهـ عـلـىـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ لـاـنـ دـيـنـ كـمـلـ فـلـاـ سـيـلـ لـاـ هـذـاـ السـبـيـلـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ فـلـوـاـحـدـ كـنـ وـاحـدـ اـذـاـ فـيـ وـاحـدـ يـعـنـيـ سـبـيـلـ الـحـقـ وـالـاـيـمـانـ وـالـهـجـرـةـ مـنـ الـهـجـرـةـ اـلـىـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ بـطـاعـتـهـ 00:37:16

اـتـبـاعـ سـنـتـهـ وـاـمـتـشـاـلـ اـمـرـهـ وـاـلـاـنـتـهـاـ عـنـ نـهـيـهـ وـالـاـهـتـدـاءـ بـهـدـيـهـ وـالـاـ يـعـدـ اللـهـ الـاـ بـماـ شـرـعـ يـنـسـلـخـ الـقـلـبـ وـيـتـرـكـ كـلـ مـاـ سـوـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـسـوـىـ رـسـوـلـهـ مـنـ الـذـيـنـ يـطـاعـوـنـ وـيـتـجـهـ بـطـاعـتـهـ اـلـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـرـسـوـلـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ الـيـوـمـ اـكـمـلـتـ 00:37:36

لـكـمـ دـيـنـكـ وـاتـمـمـتـ عـلـيـكـمـ نـعـمـتـيـ وـرـضـيـتـ لـكـمـ الـاسـلـامـ دـيـنـاـ وـالـدـلـلـ عـلـىـ مـوـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـكـ مـيـتـ وـاـنـهـ مـيـتـونـ ثـمـ اـنـكـ مـيـتـ عـلـىـ الـقـيـامـةـ عـنـ رـبـكـ تـخـصـصـمـونـ مـاتـ عـلـىـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ 00:37:56

الـذـيـنـ يـدـعـونـ اـنـهـ عـلـىـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ حـيـ لـمـ يـمـتـ وـاـنـهـ يـحـضـرـ رـوـحـهـ تـحـضـرـ وـهـوـ يـحـضـرـ وـيـنـتـقـلـ وـنـحـوـ ذـلـكـ هـؤـلـاءـ مـكـذـبـونـ لـلـقـرـآنـ

كفرة بالله جل وعلا ان الله جل وعلا قال لنبيه انك ميت. يعني ستموت - 00:38:13

وانهم ميتون وانهم سيموتون. ثم انكم يوم القيمة انكم جميعا انت وهم عند ربكم تختصمون. وقال جل وعلا في الآية الأخرى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. قال وما محمد الا رسول - 00:38:32

خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن المعلوم ما حصل من قيام ابي بكر في الناس بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم خطيبا. قائلًا بما يروى من كان يعبد - 00:38:49

محمدًا فان محمدًا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - 00:39:06

قال عمر فكاني لم اسمع الآية الا حين تلاها ابو بكر رضي الله عنه. لكن هو بعد موته في المرزقية هي اكمل انواع الحياة البرزخية. فهو حي حياته اكمل من حياة الشهداء. وهو قد مات توفاه - 00:39:25

الله جل وعلا مات انقطع عن هذه الدنيا وحياته البرزخية اكمل من حياة الشهداء. فهو عليه الصلاة والسلام قد توفي وانقضى اجله وهو بالرفيق الاعلى في الجنة وعند الله جل وعلا في اعلى المقامات - 00:39:45

عليه الصلاة والسلام قال لما ذكر موته عليه الصلاة والسلام قال والناس اذا ماتوا يبعثون قص هنا البعث بذكر مع ان مناسبته هي في ذكر اليوم الآخر المرتبة الثانية من الاصل الثاني - 00:40:06

اليوم الآخر معناه انه يبعث الناس بعد الموت فهنا قال والناس اذا ماتوا يبعثون. وذلك لسبب وهو انه في وقت الشيخ رحمة الله تعالى كان يكثر في البايدية اربع بعد الموت - 00:40:31

قد جاء في رسائل الشيخ الى العلماء رسائل كثيرة فيها بيان ان البعث بعد الموت حق وان من كفر بالبعث وانكر البعث فهو كافر بالله العظيم ليس بمؤمن ولا مسلم وان صلى وصام وزعم انه مسلم. نص هنا على هذا لاجل الاهتمام بالمسألة ووضعها في هذا الموضوع - 00:40:46

لانه ذكر وفاة النبي عليه الصلاة والسلام وذكر قوله ثم انكم يوم القيمة. عند ربكم تختصمون فناسب ان قرر البعث بعد الموت لجميع الناس فقال والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله - 00:41:07

الا والله انتكم من الارض نباتا ثم يعيدهم فيها ويخرجكم اخراجا وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم. والدليل قوله تعالى والله ما في السماوات وما في الارض. ليجذبون الذين ليفسرون بما - 00:41:30

عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. قال ومن كذب بالبعث كفر مثل اولئك الاعراب البايدية الذين كانوا في وقت الشيخ رحمة الله ويكثر الى الان بوادي بعثة الارض العربية انهم يكذبون بالبعث - 00:41:47

يعتقدون ان التزام الدين انه انما يحصل له الانسان السعادة وكذا في دنياه وان روحه تكون في نعيم او في جحيم لكن بعث بعد الموت يكذبون بذلك قال هنا من - 00:42:05

كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بل وربما لتبعثن ثم لتتبئن بما عملتم وذلك على الله يسيرا. وجه الاستدلال انه قال زعم الذين كفروا فوصف الذين - 00:42:21

يزعمون انهم لن يبعثوا بانهم من الذين كفروا. قال وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رسلًا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واولهم نوح عليه السلام وآخرهم محمد صلى الله عليه - 00:42:40

وسلم من كذب برسول من الرسل فقد كذب بالرسل اجمعين. ومحمد عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين وخاتم المرسلين كل دعوة للنبوة او دعوة للرسالة بعده فهي ضلال وهي كفر لله جل وعلا. كما ادعى - 00:43:00

من ادعى في وقته بعد في وقت الصحابة وبعدهم الى يومنا هذا لم يزلي يظهر من يدعي النبوة هو عليه الصلاة والسلام خاتم المرسلين وخاتم النبيين وخاتمهم. وخاتمهم خاتمهم - 00:43:18

والدليل على ان اولهم نوح قوله تعالى ان اولهم نوح قوله تعالى انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده هذا

وهي وهي رسالة والمراد بالنبيين هنا - 00:43:34

المرسلون. قال وكل امة بعث الله اليهم رسولا من نوح الى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:43:53

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان ما يأتي بعدها هو مضمون البحث. بعثهم بالي شيء بما يأتي بعد ان وهو اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت عبادة الله سبق تفسيرها مفصلة في الاصل الاول - 00:44:09

وهو معرفة العبد ربه. هنا لما ذكر الطاغوت كان مناسبا لاهميته ان يذكر معنى الطاغوت قال هنا وافتراض الله على جميع العباد بهذا الدليل الكفر بالطاغوت والايمان بالله ما معنى الطاغوت اذا؟ قال نعم. قال ابن القيم رحمة الله معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع - 00:44:27

طاغوت صيغة مبنية للكثرة والاسعة لانها من طغى يطغوا يطغى طغيانا ومعنى ذلك تجاوز تجاوز الحد يقال طغى الماء اذا تجاوز الحد. طغى الرجل اذا تجاوز حده والطاغوت مبني من الطغيان - 00:44:58

لكنه للكثرة مثل ملوك ورحمة ونحو ذلك ما هو الطاغوت؟ اذا الطاغوت اسم لكل ما تجاوز به العبد حده كل ما تجاوز به العبد حده اي حد هذا الحد الشرعي له - 00:45:24

معلوم ان الشرع حد للاشياء حدودا وبين علاقة المسلم بها فاذا تجاوز العبد بشيء ما حده فذلك الشيء طاغوت قال ما تجاوز به العبد حجه من معبد اذا عبد احد غير الله جل وعلا - 00:45:43

فذلك الغير طاغوت هذا العامل متى يكون طاغوته؟ اذا كان راضيا؟ بهذه العبادة اما اذا كان يكرهها فانه لا يسمى طاغوتا لانه يتبرأ منه والمتبرأ من الشيء ليس من اهله. كما قال جل وعلا - 00:46:08

انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انت لها واردون لو كان هؤلاء الة ما وردوها لما نزلت هذه الاية فرح المشركون قالوا سنكون وعيسي وعزيز وعدوا الة سنكون جميعا في جهنم فنعم الصحبة - 00:46:28

انزل الله جل وعلا بعدها قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنة او لئن عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها. وهم فيما اشتهرت انفسهم خالدون لا يحزنون اذنهم الهزء الاكبر وتتقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. فدل على ان الذي لا يرضى - 00:46:49

عبادته فانه ليس بمذموم فهذا عبد في الانبياء والرسل وعبد الصالحون وكلهم يتبرأون. عيسى عليه السلام الله بعد رفعه وقال له ربه جل وعلا انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله - 00:47:12

قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ليس لي بحق. نزه الله جل وعلا ان كنت قلتة فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انت انت - 00:47:31

علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني يعني قبضتني قبضت بدني ورفعتني عنهم فلما توفيتني - 00:47:42

واستوفيت مدي على الارض المدة الاولى كنت انت الرقيب عليه. فلما توفيتني انشى انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم الى اخر الايات معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع - 00:48:00

يقلد يمشى وراءك يهتدى بهديه او مطاع. اذا كان اتبع احد وتجيء وتجاؤز العبد بهذا المتبوع حده اي الذي اذن به شرعا وقد صار ذلك طاغوتا له اذا كان راضيا بذلك. وان كان لا يرضى فهذا هو الذي اتخذه طاغوت وذاك ليس بطالغوت. او مطاع - 00:48:23

بين ذلك بقوله والطواحيت كثيرون ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ابليس لعنه الله هو هو رأس الطواحيت لما؟ لما لانه - 00:48:50

عبد ولانه متبوع ولانه مطاع وهو راض بذلك اطيع او لم يطع اطيع في معصية الله وهذه ما دون بها او غير مأذون بها ويعتبر عند من اطاعه انه مقدم وان طاعته هنية. ولهذا قال جل وعلا - 00:49:09

بسورة ابراهيم نعم قال وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من شيطان الا

ان دعوتكم فاستجبتم لي. الاستجابة هنا في - 00:49:30

المتابعة وفي الطاعة. وقال جل وعلا في آية سورة ياسين الم اعهد اليكم يابني ادم الا تعبدوا الشيطان. انه ولكم عدو مبين. لا تعبدوا الشيطان يعني بالطاعة. كما هو تفسيرها - 00:49:47

ومن عبد وهو راضي هذا القيد مهم من عبد من دون الله ورضي بهذه العبادة فهو من الطواغيت. من رؤوس الطواغيت. من دعا الناس الى عبادة نفسه هذا اعظم. اعظم. من الاول. يعبد وهو ساكت. لم يدعو الى عبادة نفسه - 00:50:03

يطاع وتكون طاعته دينا بغير طاعة الله جل وعلا وطاعة رسوله ويرضى بذلك هو فهذا باعوته الاعظم منه ان يدعوه ذاك ساكت الاول لكن فعل به ذاك وهو راضي. الاعظم ان يدعوه الى نفسه مثل ما يفعل مشايخ - 00:50:20

طرق الصوفية لبعض من مشايخ الطرق الصوفية ورؤوس الضلال رؤوس الاسماعيلية ونحو ذلك. كل هؤلاء يعظمهم هم اتباعهم اوقع الحد الشرعي فيتذمرون مطاعين فيتذمرون مطاعين بدون رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:45

قال ومن ادعى شيئاً من علم الغيب ومن حكم بغير ما انزل الله من ادعى شيئاً من من علم الغيب فهو من جنس الشياطين لانه كان من الكهنة او ساحر من السحرة او مدعى بعلم الغيب فهذا من الطواغيت. قال ومن حكم بغير ما انزل الله - 00:51:09

الحاكم بغير ما انزل الله به تفصيل اذا حكم بغير ما انزل الله معتقدا ان حكمه جائز وان له ان يحكم وحكمه قرین لحكم الله او مساو لحكم الله او افضل من حكم الله او نحو ذلك فان - 00:51:28

هذا يعد طاغوتا اما ان حكم بغير ما انزل الله وهو يعلم انه عاصم لحكمه وان حكم الله جل وعلا افضل وان حكم الله جل وعلا هو المتعين ولكن غلبه نفسه وشهوته بان حكم بغير ما انزل الله ببعض المسائل كما يحصل لبعض المفتونين من - 00:51:49

انهم يحكمون في مسائل في شهوتهم. كما كان يحدث في نجد من قرون قبل الدعوة انه كان يرسى القاضي يرشى بمال فيحكم لاحد الخصميين بغير حكم الله بغير حكم الله جل وعلا ويحكم بغير حكم الله. وهذا هو الذي جاء فيه الحديث الذي رواه ابو داود وغيره

باسناد قوي انه - 00:52:12

عليه الصلاة والسلام قال القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاضي في الجنة رجل قضى قضى بغير الحق وهو يعلم الحق فذاك في النار والعياذ بالله هذا النوع يحكم لاجل رشوة بغير ما انزل الله هذه معصية من المعاصي - 00:52:35

ولا شك ان معصية سماها الله جل وعلا كفرا اعظم من معصية لم يسمها الله جل وعلا كفرا كما يقول شيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله تعالى في رسالته تحكيم القوانين - 00:52:57

فاذما هذا الصنف من الناس فعلهم معصية هناك نوع اخر حدث في هذا الزمن وهو تحكيم القوانين ان يستبدل الشرع بقوانينه وضعية يستبدل الشرع ابدا بقوانين يأتى بها الحكام من عند غير - 00:53:11

غير الله ورسوله يترك الدين ويؤتى بتلك القوانين فهذا كما يقول الشيخ رحمة الله تعالى محمد ابن ابراهيم في اول رسالته تحريم القوانين يقول ما نصه ان من الكفر الاكبر المستتبين - 00:53:35

تنزيل القانون اللعين منزلة ما نزل به الوحي الامين على قلب سيد المرسلين للحكم به بين العالمين وللرد اليه عند تنازع المختصمين. معاندة ومكابرة قول الله جل وعلا لئن تنازعتم في شيء - 00:53:53

فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. رسالته هذه بسط فيها القول وهي رسالة دقيقة مهمة في هذا الباب. اذا فصارت تحكيم القوانين - 00:54:16

كفرا اكبر بالله لانه استبدال شريعة مكان شريعة الاسلام يأتون بشريعة فرنسا او شريعة اوروبا او شريعة انجلترا وشريعة امريكا هذا استبدال اذا كان الحكم به غالبا صار تحكيمها - 00:54:34

مسار الحكم هي اكثر امور الشريعة بهذه الاحكام القوانين قانونية صار استبدالا فمته يكون كفرا اذا صار استبدالا ومتى يكون استبدالا اذا كان تحكيم القوانين غالبا كما ذكر الشيخ رحمة الله تعالى في فتاویه - 00:54:54

الشيخ محمد بن ابراهيم ايضا مقيدا. سئل متى يكون الحكم بالقانون كفرا؟ قال اذا كان غالبا فاشيا متى يكون الحكم بالقانون كفرا؟

قال اذا كان غالبا فاشيا لاما؟ لانه استبدل - [00:55:13](#)

شريعة ما كان شريعة فاذا غلب ذلك صار استبدال وهذا قيد مهم وهذا المسألة يكثر فيها الكلام في هذا العصر بين كلام المتعلمين وعلى سبيل تعلم وبين كلام جهال وقل من يحرر الكلام فيها على نحو ما بين العلماء بدقة وقصص - [00:55:30](#)

قال هنا والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميح عليم. قال بعد ذلك وهذا هو معنى لا اله الا الله. ما معنى لا اله الا الله؟ هو قوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله - [00:55:57](#)

لان الكفر بالطاغوت هو معنى النفي بلا الله والاثبات وهو قوله ويؤمن بالله هو المستفاد من قوله الا الله. قال بعد ذلك وفي الحديث رأس الامر تلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. والله اعلم تمت هذه - [00:56:17](#)

الرسالة واسأل الله جل وعلا ان ينفعني واياكم بما سمعنا بما سمعنا وان يهبي لنا من امرنا رشدا وان يجعلنا من علمينا حق التعلم العاملين بما نعلم نسأله اللهم ان يجعلنا من اهل التوحيد الذين يعلون رايته وينافحون عنه ويدافعون - [00:56:37](#)

هنا عنه وعن اهله واسأله لي ولكم العفو والغفران من جميع الزلا والسيئات استغفر الله بذنبي ولذنب جميع المسلمين. واسأله ان يعفو عنني ما حصل مني في هذا الشرح الموجز من - [00:56:57](#)

غلط لسان او سهو جنان او انتقال للذهن وقد اختصرنا في اخر هذا اليوم في الاخير اختصرنا كان حقها ان تبسط اكثر من ذلك بكثير لكن لاجل انتهاء هذه الدروس - [00:57:20](#)

وهذا هو يوم الاربعاء الثامن من ربيع الاول لعام اربع عشر واربع مئة والف للهـ اجعل بقية اعمالنا خيرا مما سلف منها. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:57:36](#)